في الحال الذي هو منهم وهو مقدم على الخبر الذي هو موصوف المقوم
وهذا غير جائز غيرهم وقوله مثل الجنة اذا اللام في المعنيين للا
ستغراق فيكون المعنى مثل الجنة التي وعد الكل من المتقين فيها انهار
فيكون الجنة لكل واحد انهار لانه بمعنى بصاوين مشتقا نظرا
الى المعنى ففيه ضمير مستتر لبصاق التخالص والمراد خلوص كل واحد منهم
في المحبة للاخرين الا لخلصيه بحيثية شئ من الكدورة وفي ذكر المغفرة
دليل لان المقصود منهم المتقون لانهم المرادون بعبادي بقرينة
ما سبق وهو قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان واذا كان
كذا لكان المراد بالمغفرة المغفرة المعين فلا في التقوى صدور الذنب
والاثم تتعلق المغفرة به وفي عطف ونبئهم عن ضيف ابرهيم على نبئوا
عبادي تحقيق لهما بما يعتبرون به اي في هذا العطف تحقيق للرحمة والعذاب
بدليل تحصل لهم اي للعباد الاعتبار بهذا الدليل فان قصة ابرهيم
المذكورة ههنا مفيد للرحمة على ابرهيم والعذاب على قوم لوط
فباي الاعجوبة تبشروني او فباي شئ تبشروني اراد بالاول تعظيم
البشارة فيكون المعنى بشرتموني بامر عظيم وبالثاني تقوية الانكار
السابق في قوله ابشرتموني والغرض الاصح من هذين الكلامين تحقيق
البشارة وقطع اليقين بها واطمينان القلب كما قال صلى الله عليه وسلم ولكن
ليطمئن قلبي فيكون الانكار بحسب الظاهر لا حقيقة وكيف ينكر ما بشر به
الملائكة صلوات الله عليهم لانهم بشروا به في تضاعيف الحال اي بشروه في
اثناء الحكاية وزمان الملاقاة لازالة الخوف ولو كان المقصود بالذات
وهو البشارة لابتدأوا بها حتى تحصل المقصود وهو البشارة وازالة الخوف

ايضا

ايضا اذا كان الاستثناء من القوم لا يكون متصلا لان ال لوط لم يكونوا
مجرمين وتلك المستثنى منه القوم المجرمون فيكون المعنى انا ارسلنا
الى الجماعة المجرمين الا ال لوط فانكم لم نرسل اليهم فيكون ال لوط داخلا
في الجماعة المجرمين حتى يمكن اخراجهم بالاستثناء واما اذا كان مستثنى من ضمير
مجرمين يكون الاستثناء ال لوط من المتصفين بالاجرام فالاستثناء يقر عدم
اتصافهم به اذ المعنى جماعة متصفة بالاجرام جميعهم الا ال لوط
وهو استيناف اذا اتصل الاستثناء اي اذا كان الا لوط وهو ال لوط متصلا
كان الكلام باما عنى قوله الا ال لوط فيكون انا لمنجوهم اجمعين اذ
تحتمل ان يتوهم ان ال لوط داخلين في العذاب وان كان خلاف الظاهر
اذ قد يشمل العذاب من لا يكون مجرما واذا كان الاستثناء المذكور منقطعا
كان المستثنى ابتداء كلام اخر فيكون انا لمنجوهم اجمعين متماله
وعلى هذا جاز ان يكون اي اذا كان الاستثناء منقطعا يمكن ان يكون الا
امراته مستثنى من ال لوط ويمكن المعنى لكن ال لوط الا امراته ننجيهم من
وان كان المستثنى من ضميرهم اي انا لمنجوهم الا امراته على الاقوال وهو ان
يكون الاستثناء متصلا لا نجوز ان يكون الا امراته مستثنى من ضمير ال لوط لا
ختلاف الحكمين لان ال لوط متعلق بارسلنا والا امراته متعلق بمنجوهم
هكذا في الكشاف وقد اعترض عليه بان الارسال اذا كان بمعنى الاهلاك فلا
اختلاف اذ التقدير الا ال لوط لم يهلكوا بمعنى منجوهم وجواز ان الاستثناء
من الاستثناء شرطه ايضا ان يتحلل لفظ هو الاستثناء بين متعدد يصلح مستثنى
منه وههنا تحلل انا لمنجوهم فلو قال الا ال لوط الا امراته لجاز ذلك
اقول فيكفي هذا في عدم كونه مستثنى من ال لوط ولا حاجة الى الاعتبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)